Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « التناص » مصطلح ألسنى حديث ، اتضح مفهومه فى كتابات « كرستيفا » وجماعة « تيل كيل » وهو بتعريف « فيليب سولرس » : « كل نص يقع فى مفترق طرق نصوص عدة ، فيكون فى آن واحد إعادة قراءة لها ، واحتداداً وتكثيفاً ونقلاً وتعميقاً » بهذا يصبح النص بتعبير « بارت » « جيولوجيا كتابات » تعتمد على تحويل النصوص السابقة وتمثيلها فى نص مركزى يجمع بين الحاضر والغائب فى نسيج متناغم مفتوح ، قادر على الإفضاء بأسراره النصية لكل قراءة فعّاله تدخله فى شبكة أعم من النصوص .

صحيح ، إن السرقة ليست مرادفاً تاماً للتناص ، لكن أشكالها الموظفة تعد ضمن الحالات التى يتضمنها هذا المصطلح الحديث ، فهو أعم وهى أخص ، وهو لغوى أدبى ، وهى فى بعضها لغوية ، وهى حكم خارجى على بناء يتسم بالنشاط الخيالى ، وهو صفة ملازمة لهذا البناء الخيالى الذى يتجاوز فيه الحاضر مع الماضى ، وهى تعتمد على المشابهة ، أما هو فيعتمد أكثر على التضاد .

لأجل هذه المفارقة ، وليس للمشابهة ، كانت الاستضاءة بمصطلح « التناص » آلية معرفية ـــ فى هذا البحث ـــ لتفكيك النص القديم وإعادة تركيبه طبقاً لمفهوم أدبى خالص .

والله من وراء قصد السبيل ،

مصطفى يس السعدنى

مكة المكرمة فى ١٥ من المحرم ١٤١٢هـ

الموافق ٢٦ من يوليو ١٩٩١ م